

لسان العرب

(فدي) فَدَيْتُهُ فِدًى وَفِدَاءً وَافْتَدَيْتُهُ قَالَ الشاعِرُ فَلَوْ كَانَ مَدِيَّتْ يُفْتَدَى لَفَدَيْتُهُ بِمَا لَمْ تَكُنْ عَنْهُ الذُّفُوسُ تَطْيِبُ وَإِنَّهُ لَحَسَنُ الْفِدْيَةِ وَالْمُفَادَةِ أَنْ تَدْفَعَ رَجُلًا وَتَأْخُذَ رَجُلًا وَالْفِدَاءُ أَنْ تَشْتَرِيَهُ فَدَيْتُهُ بِمَالِي فِدَاءً وَفَدَيْتُهُ بِذَفْسِي وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسَارَى تَفْدُوهُمْ قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَابْنُ عَامِرٍ أُسَارَى بِأَلْفٍ تَفْدُوهُمْ بِغَيْرِ أَلْفٍ وَقَرَأَ نَافِعٌ وَعَاصِمٌ وَالْكَسَائِيُّ وَيَعْقُوبُ الْحَضْرَمِيُّ أُسَارَى تُفَادُوهُمْ بِأَلْفٍ فِيهِمَا وَقَرَأَ حَمْزَةُ أَسْرَى تَفْدُوهُمْ بِغَيْرِ أَلْفٍ فِيهِمَا قَالَ أَبُو مُعَاذٍ مَنْ قَرَأَ تَفْدُوهُمْ فَمَعْنَاهُ تَشْتَرُوهُمْ مِنَ الْعَدُوِّ وَتُنْزِقُ ذَوَهُمْ وَأَمَّا تُفَادُوهُمْ فَيَكُونُ مَعْنَاهُ تُمَاسِكُ سُونَ مَنْ هُمْ فِي أَيْدِيهِمْ فِي الثَّمَنِ وَيُمَاسِكُ سُونَكُمْ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ قَالَ الْوَزِيرُ ابْنُ الْمَعْرِيِّ فَدَى إِذَا أُعْطِيَ مَالًا وَأَخَذَ رَجُلًا وَأَفْدَى إِذَا أُعْطِيَ رَجُلًا وَأَخَذَ مَالًا وَفَادَى إِذَا أُعْطِيَ رَجُلًا وَأَخَذَ رَجُلًا وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْفِدَاءِ الْفِدَاءُ بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ وَالْفَتْحِ مَعَ الْقَصْرِ فَكَأَكُ الْأَسِيرِ يُقَالُ فَدَاهُ يَفْدِيهِ فِدَاءً وَفَدَى وَفَادَاهُ يُفَادِيهِ مُفَادَةً إِذَا أُعْطِيَ فِدَاءَهُ وَأَنْقَذَهُ فَدَاهُ بِنَفْسِهِ وَفَدَّاهُ إِذَا قَالَ لَهُ جُعِلَتْ فِدَاكَ وَالْفِدْيَةُ الْفِدَاءُ وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ نُصَيْرٍ قَالَ يُقَالُ فَادَيْتِ الْأَسِيرَ وَفَادَيْتِ الْأُسَارَى قَالَ هَكَذَا تَقُولُهُ الْعَرَبُ وَيَقُولُونَ فَدَيْتُهُ بِأَبِي وَأُمِّي وَفَدَيْتُهُ بِمَالِي كَأَنَّهُ اشْتَرَيْتَهُ وَخَلَّصْتُهُ بِهِ إِذَا لَمْ يَكُنْ أَسِيرًا وَإِذَا كَانَ أَسِيرًا مَمْلُوكًا قُلْتَ فَادَيْتُهُ وَكَانَ أَخِي أَسِيرًا ففَادَيْتَهُ كَذَا تَقُولُهُ الْعَرَبُ وَقَالَ نُصَيْرٌ وَلَكِنْ فَادَيْتُ أُمِّي بَعْدَ مَا عَلَا الرَّأْسَ مِنْهَا كَبِيرَةٌ وَمَشَيْبُ قَالَ وَإِذَا قُلْتَ فَدَيْتِ الْأَسِيرَ فَهُوَ أَيْضًا جَائِزٌ بِمَعْنَى فِدَيْتَهُ مِمَّا كَانَ فِيهِ أَيْ خَلَصْتَهُ مِنْهُ وَفَادَيْتُ أَحْسَنَ فِي هَذَا الْمَعْنَى وَقَوْلُهُ D وَفَدَيْنَاهُ بِذَرْبِ عَظِيمٍ أَيْ جَعَلْنَا الذَّبْحَ فِدَاءً لَهُ وَخَلَّصْنَاهُ بِهِ مِنَ الذَّبْحِ الْجَوْهَرِيِّ الْفِدَاءُ إِذَا كَسَرَ أَوَّلَهُ يَمْدٌ وَيَقْصُرُ وَإِذَا فَتَحَ فَهُوَ مَقْصُورٌ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ شَاهِدُ الْقَصْرِ قَوْلُ الشَّاعِرِ فِدَى لَكَ عَمِّي إِنْ زَلَجْتَ وَخَالِي يُقَالُ قُمْ فِدَى لَكَ أَبِي وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَكْسِرُ فِدَاءً بِالتَّنْوِينِ إِذَا جَاوَرَ لَامَ الْجَرِّ خَاصَةً فَيَقُولُ فِدَاءٍ لَكَ لِأَنَّهُ نَكْرَةٌ يَرِيدُونَ بِهِ مَعْنَى الدَّعَاءِ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِلنَّابِغَةِ مَهْلًا فِدَاءٍ لَكَ الْأَقْوَامُ كُلُّهُمْ وَمَا أُثْمِرُ مِنْ مَالٍ وَمِنْ وَلَدٍ وَيُقَالُ فَدَاهُ وَفَادَاهُ إِذَا أُعْطِيَ فِدَاءَهُ فَأَنْقَذَهُ وَفَدَاهُ بِنَفْسِهِ وَفَدَّاهُ يُفَدِّيهِ إِذَا قَالَ لَهُ جُعِلَتْ فِدَاكَ وَتَفَادَوْا أَيْ فَدَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَافْتَدَى مِنْهُ بِكَذَا وَتَفَادَى فَلَانٌ مِنْ كَذَا إِذَا تَحَامَاهُ وَانْزَوَى عَنْهُ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ مُرْمِيْنٌ مِنْ لَيْثٍ عَلِيْهِ مَهَابَةٌ تَفَادَى اللَّيْثُ وَثُ

الغُلَابُ منه تَفَادِيَا .

(* قوله « مرمين » هو من أرمَّ القوم أي سكتوا) .

والفِدْيَةُ والفَدَى والفِدَاءُ كله بمعنى قال الفراء العرب تَقْمُصُ الفِدَاءَ وتمده
يقال هذا فِدَاؤُكَ وفِدَاكَ وربما فتحوا الفاء إِذَا قَصَرُوا فقالوا فِدَاكَ وقال في موضع آخر من
العرب من يقول فَدَى لَكَ فيفتح الفاء وأَكْثَرُ الكلام كسر أَوَّلِهَا ومدَّهَا وقال النابغة
وعَنَى بِالرَّسَبِّ النعمان بن المنذر فَدَى لَكَ مِنْ رَبِّ طَرِيفِي وتَالِدِي قال ابن
الأنباري فِدَاءَ إِذَا كُسِرَتْ فَاؤُهُ مُدَّسَّ وَإِذَا فُتِحَتْ قَصَرَ قال الشاعر مَهْلًا فِدَاءً لَكَ
يَا فَضَالَه أَجِرَّه الرُّمُجَ وَلَا تُهَالِهَ وَأَنشد الأَصمعي فِدَى لَكَ وَالِدِي
وفَدَّتْكَ نَفْسِي ومالي إِنه مِنْكُمْ أَتاني فكسر وقصر قال ابن الأثير وقول الشاعر
فاغْفِرْ فِدَاءً لَكَ مَا اقْتَفَيْنَا قال إِطلاق هذا اللفظ مع [] تعالى محمول على المجاز
والاستعارة لِأَنه إِِنما يُفَدَى مِنَ الْمَكَارِهِ مَنْ تَلَحُّقَهُ فيكون المراد بالفداء التعظيم
والإكبار لِأَن الإِنسان لَا يُفَدَى إِلَّا مِنْ عَظَمِهِ فَيَذُلُّ نَفْسَهُ لَهُ وَيُروى فداءٌ بالرفع
على الابتداء والنصب على المصدر وقول الشاعر أَنشده ابن الأعرابي يَلْقَمُ لَقْمًا
وَيُفَدِّي زَادَهُ يَرْمِي بِأَمْثَالِ الْقَطَا فُوَادَهُ قال يَبْقِي زَادَهُ وَيَأْكُلُ مِنْ مَالِ غَيْرِهِ
قال ومثله جَدَّحُ جُويْنٍ مِنْ سَوِيْقٍ لَيْسَ لَهُ وَقوله تعالى فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ
بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ ففِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسْكَ إِِنما أَرَادَ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ
مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَحَلَقَ فَعَلِيهِ فدية فحذف الجملة من الفعل والفاعل والمفعول
للدلالة عليه وَأَفْدَاهُ الْأَسِيرَ قَبْلَ مِنْهُ فِدَى يَتَهُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ A لقريش حين أُسِرَ عثمان
بن عبد الله الْحَكَمَ بْنَ كَيْسَانَ لَا نُفْدِيَكُمْوهما حتى يَفْدِمَ صاحبنا يعني سعد بن أبي
وقَّاص وعُتْبَةُ بْنُ غَزْوَانَ والفِدَاءُ ممدود بالفتح الأنبار وهو جماعة الطعام من الشعير
والتمر والبُرِّ ونحوه والفِدَاءُ الْكُدْسُ مِنَ الْبُرِّ وقيل هو مَسْطَجُ التمر بلغة عبد القيس
وَأَنشد يصف قرية بقلَّة الميرة كَأَنَّ فِدَاءَهَا إِذْ جَرَّ دُوهَ وَطافُوا حَوْلَهُ سُلَّاكُ
يَتَتِيمُ .

(* قوله « فداءها » هو بالفتح وَأَمَّا ضبطه في حرد بالكسر فخطأ) .

شبه طعام هذه القرية حين جُمِعَ بعد الْحَمَادِ بِسُلَّاكٍ قَدْ مَاتَتْ أُمُّهُ فهو يتيم يريد أَنه
قليل حقير ويروى سُلَّاكُ يَتِيمٌ وَالسُّلَّاكُ وَلَدُ الْحَجَلِ وقال ابن خالويه في جمعه الْأَفْدَاءُ
وقال في تفسيره التمر المجموع قال شمر الفِدَاءُ وَالْجُوحَانُ واحد وهو موضع التمر الذي
يُؤَيِّدُ فِيهِ قال وقال بعض بني مُجَاشِعِ الفِدَاءُ التمر ما لم يُكْنَزَ وَأَنشد مَذْحِجَتْنِي
مِنْ أَخْبَثِ الْفِدَاءِ عُجْرَ النَّوَى قَلِيلَةَ اللَّحَاءِ ابن الأعرابي أَفْدَى
الرجلُ إِذَا باعَ وَأَفْدَى إِذَا عَظُمَ بَدَنُهُ وفِدَاءُ كل شيء حَجْمُهُ وَأَلْفَهُ ياء لوجود ف د

ي وعدم ف د و الأزهري قال أـ بو زيد في كتاب الهاء والفاء إـ ذا تعاقبا يقال للرجل إـ ذا
حدّـ ث بحديث فعـ دل عنه قبل أـ ن يـ فـ رـ غ إـ لى غيره خـ ذ على هـ دـ يـ تـ ك أـ ي خـ ذ فيما كنت
فيه ولا تـ عـ دـ ل عنه هكذا رواه أـ بو بكر عن شمر وقيده في كتابه بالقاف وقـ دـ يـ تـ ك
بالقاف هو الصواب